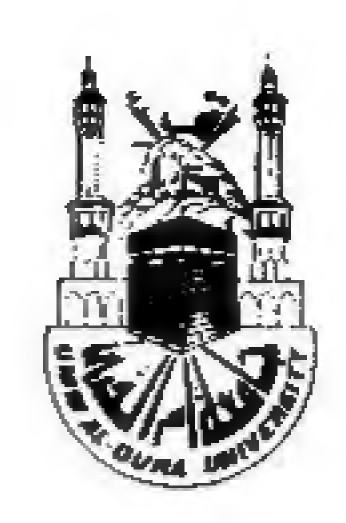


مجلة

كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية

السنة الأولى - العدد الأول ١٤٠١/١٤٠٢هـ

«مجلة سنوية»

إسم المصدر بين أقوال النحاة

واستعمال القرآن الكريم



بسم الله الرحمن الرحيم

إسم المصدر

بين أقوال النحاة واستعمال القرآن الكريم ..

د. محمد المختار محمد المهدي عبد الله

حمداً لله ، وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله ، أما بعد :

فقياما بواجب البحث الواعي في تراثنا الأصيل المستنير بضوء القرآن الكاشف لكل غموض كما قرر الحق تبارك وتعالى في قوله : (**ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين**).

وإسهاما في جهود « كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى » في إرساء دعائم التفرقة بين معاني الألفاظ والصِّيَغ حتى يتاح فيما بعد وضع معجم دقيق التعبير عن المعاني لكل صيغة بحيث لا نقع في متاهة الاصطلاحات التي مازالت مشكلة في معاجمنا المشهورة حين نرى فيها بعد بيان الفعل والمصدر عبارة تقول : والاسم منه كذا ، ولا ندرى أين نضع هذا الاسم في سلسلة الأبواب الصرفية.

وهدما للجمود الفكرى الذي يحكيه الشيخ « يس العليمى » في تقريره على « التصريح » في معرض الحديث عن « اسم المرة » عن الشيخ « الدنوشرى » تعليقا على ماروى عن « أبي حيان » حيث يقول:

« الأحكام النحوية اليوم قد تقررت فليس لأحد أن يزيد فيها لكون العرب المسموع عنهم قد انقرضوا . وأما الاستقراء فلم يترك المتقدم للمتأخر استقراء » وإنها لحجة تبدو قوية تلك التي يسوقها الدنوشرى : العرب المسموع عنهم قد انقرضوا حقا ، لكن هل فهم كل ماورد عنهم الفهم الصحيح ؟ وهل فهمت أساليب القرآن نفسها الفهم الأخير ؟ لكأني برسول الله ﷺ وهو ينبه على هذه القضية الخطيرة في خطبة الوداع وهو يقول: « فليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلَّغ أوعى من سامع » إن الحقيقة التاريخية الثابتة تشهد بأن أوعية النقل قد تركت مجالات كثيرة لمن تنقل إليها للبحث والدرس واستخلاص الجديد، وإن الذهن البشري بما أودعه الله من خصوبة متجددة يستطيع أن يفهم في المنقول غير مافهمه الأوائل ، ثم من يصدق أن الأوائل لم يتركوا للأواخر استقراء ؟ إننا نفتقد استقراء كاملا وواعيا ومصنفا عند الأقدمين لأساليب القرآن الكريم نفسها ؛ فما

بالك بأساليب اللغة ؟! إن الطباعة الحديثة قد أتاحت للمتأخرين مالم يكن متاحا للسابقين ، وقد يكون للمتقدمين عذر مقبول في اضطراب استقرائهم لكن أين عذرنا الآن بعد أن دنت منا المراجع والمصادر دون جهد أو عناء ؟!!

لهذا وذاك وذلك أكتب اليوم عن « اسم المصدر بين أقوال النحاة واستعمال القرآن الكريم » واكتفي بالمراد من اسم المصدر لدى جمهرة النحويين ، وما أراه في هذا المجال مدعوما باستعمال القرآن الكريم وبما استند إليه النحاة أنفسهم من أساليب موثقة، وبتفسيرهم هم لهذه الأساليب وسترى اضطرابا واختلافا وتوسعا وتضييقا ، وإطلاقا لعدة تعبيرات عن مفهوم واحد جعلتني أقف حائرا أمام نصوص نحوية كدت أحفظها من كثرة ترددها إلى أن حكمت فيها العقل والدلالة اللغوية والتذوق لأساليبهم المتنوعة في مختلف المواضع.. وقد يجد القارىء بعض النصوص والأمثلة متكررة لدى معظمهم ، وقد يقول : لماذا لم تختصر ؟ ولكنني قاصد وعامد لذكرها لأن في كل نص مخالفة لغيره من وجه ، ولنعرف ماأضافه اللاحق للسابق ، وما أخذه منه ، وإنني لأعترف أن الذي وصلت إليه هنا لا يمثل القول الفصل ولكنه على كل حال يقدم محاولة للحل مدعومة بالعقل والنقل.

لقد ذكر بعض المعاصرين أن أكثر المتقدمين لم يفرقوا بين المصدر واسمه ، وأنهم كانوا يعتبرون كل مادل على الحدث مصدرا ، وأن هذه التفرقة من اصطلاح متأخرى النحاة وجزم بهذا محققو شرح الرضى على الشافية(١).

والحقيقة أن هذا الرأى ليس على إطلاقه ، فقد استعمل المتقدمون ــ وأولهم سيبويه ــ اصطلاح « اسم المصدر » غير أنهم أحيانا يعبرون عنه بأنه « اسم وضع موضع المصدر » أو بأنه « اسم في معنى المصدر » أو « ماجاء مخالفا للمصدر في المعنى » الخ وإليك التفصيل :

ــ حين تعرض « سيبويه » لعلم الجنس الواقع موقع المصدر أطلق عليه اصطلاح « اسم المصدر » إذ يقول(٢):

« ومما جاء اسما للمصدر قول الشاعر » وهو النابغة « :

---

(١) جـ١ ص ١٦٠ . (٢) جـ٢ ص ٣٨ بولاق

إنا اقتسمنا خطتينا بيننـــا فحملْتُ برّةَ واحتملْتُ فجار

ففجار معدول عن الفجْرة . وقال الشاعر :

فقال امكثي حتى يسار لعلنا نحج معـا قالت : أعاما وقابله

— وحين تعرض « المبرد » في « المقتضـب » لذلك سماه بما سماه به « سيبويه » إذ يقول : [3] « وأما ما كان اسما لمصدر غير مأمور به فنحو قوله : « وهو النابغة الجعدي » :

وذكرت من لبن المحلق شـربة والخيل تعدو بالصعيـــد بداد

وقرأ القراء : « فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس »[4]

— ومما جاء في كتاب « سيبويه » وشارحه « السيرافي » من إيثار التعبير بأن هذا الاســـم بمنزلة المصدر ماقاله عن كلمة « تبيان » بكسر التاء[5].

« فإنما هي من بيّنت كالغارة من أغرت ، والنبات من أنبت » . ويعقب « السيرافي » على هذا النص بقوله : [6] « يريد أن التبيان ليس بمصدر « بيّنت » وإنما مصدره التبيين ، والتبيان اسم جعل موضع المصدر ».

— وفي موضع آخر يقول سيبويه[7] : « والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على « اطمأننت » و « اقشعررت » كما أن النبات ليس بمصدر على أنبت » ، بمنزلة « اقشعررت » من « القشعريرة » و « اطمأننت » من « الطمأنينة » بمنزلة « أنبت » من « النبات » .

— وفي موضع رابع يقول[8] « وجاءوا بالمصدر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال « فعال » نحو : الصِّرام ، والجزاز ، والجداد ، والقطاع ، والحصاد ، فإذا أرادوا العمل[9] على « فعلت » قالوا : حصدته حصدا ، إنما تريد العمل لا انتهاء الغاية . ».

(٣) جـ٣ ص ٢٧٦ (٤) الآية ٩٧ من سورة طه ، وعبارة الفراء في معاني القرآن جـ٢ ص ١٩٠ : «وقرأه لامساس» وهي لغة فاشية لامساس لامساس مثل : نزال ونظار من الانتظار (٥) جـ٣ ص ٢٤٥ .

(٦) الجزء الثاني من مخطوطة شرح السيرافي بدار الكتب المصرية ص ٩٢ (٧) جـ٣ ص ٢٤٦ (٨) جـ٣ ص ٢٣٧ (٩) أي الحدث وهو ما يعبر عنه بالمصدر

ـ وفي موضع خامس يقول(١) : « وقالوا الفقر كما قالوا الضعف ولم يستعملوا فقُر : فقر كما لم يقولوا في الشديد : شدد . استغنوا باشتد وافتقر » .

ـ على أن أجمع موضع لأنواع « اسم المصدر » المؤسسة على دلالة اللفظ ومساقه سواء كان هناك اختلاف بين صيغة الاسم وصيغة المصدر . أم كان بينهما اتفاق واتحاد قول سيبويه في باب « ماجاء من المصادر على فُعُول(٢) » قال :

« ومما جاء مخالفا للمصدر لمعنى قولهم : أصاب شِبْعه ، وهذا شِبْعه إنما يريد قدر مايشبعه ، وتقول : شبعت شبعا وهذا شِبَعٌ فاحش . إنما تريد الفعل ، وطعمت طعْما حسنا ، وليس له طعْم إنما يريد ليس للطعام طيب وتقول : ملأت الشيء ملْأً شديدا ، وهو مِلْؤُ هذه أى قدر مايملأ هذا . وقد يجيء غير مخالف تقول : رويت ريًّا ، وأصاب ريّه ، وطعمت طُعْماً ، وأصاب طُعْمه ، ونهل نهلا ، وأصاب نهله .

وتقول : خرصه خرصا ، وماخرصه ؟ أى مامقداره ؟ وكذلك الكيلة . وقالوا : قاته قوتا ، والقُوت : الرزق ، فلم يدعوه على بناء واحد كما قالوا الحَلَب في الحليب والمصدر ، وقد يقولون الحَلَب وهم يعنون اللبن ، ويقولون حلبته حلباً يريدون الفعل الذي هو مصدر .

فهذه أشياء تجيء مختلفة ولاتطرد .

وقالوا : مررته مَرًّا إذا أرادوا عمله ، ويقول : حسبنا مَرّةً لا يريد فعلة ولكنه يريد نحوا من الذرة والحلب .

وقالوا : لُعْنةٌ للذي يُلْعَن ، واللَّعْنة المصدر ، وقالوا : الخلْق ، فسوّوا بين المصدر والمخلوق ، فاعرف هذا النحو ، وأجره على سبيله .

وقالوا : كرع كروعا ، والكَرِع : الماء الذي يكرع فيه ، وقالوا : درأته دَرْءاً ، وهو ذو تُدْرأ ، أى ذو عدة ومنعة لا تريد الحدث .

وكاللعنة السُّبّة . إذا أرادوا المشهور بالسب واللعن ، فأجروه مجرى الشهرة . وقد يجيء المصدر على المفعول ، وذلك قولك لبن حلَب إنما تريد : محلوب ، وكقولهم الخلْق إنما يريدون المخلوق ، ويقولون للدرهم : ضرب الأمير إنما يريدون : مضروب الأمير .

ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غَمّ ورجل نوم إنما تريد النائم والغام . ... وقالوا معشر كرَم فقالوا هذا كما يقولون : هو رِضَى ، وإنما يريدون المرضيّ فجاء للفاعل كما جاء للمفعول ، وربما وقع على الجميع » .

(١) جـ٢ ص ٢٢٥ (٢) جـ٢ ص٢٢٨ ، ص٢٢٩ بولاق

ـــ وعلى منوال سيبويه ينسج المبرد أيضا في المقتضب فيُعنْون أحيانا لاسم المصدر بما « جرى مجرى المصادر وليس بمتصرف من فعل »[12].

ـــ وأحيانا يعبر عنه بأنه اسم في معنى المصدر كما قال[13] : « فأما سلام عليك فاسم في معنى المصدر ولو كان على « سلّم » لكان تسليما » .

ـــ وفي موضع آخر[14] يطلق عليه إنه اسم وقع في موضع المصدر « نحو قولك : الخيل تعدو بداد يافتى ، ومعناه : تبدداً » مع أنه يقدم هذا الشاهد نفسه فيما سبق بأنه اسم للمصدر ، وإذن ، فالتعبيرات عنده لمدلول واحد .

أما تعبير المبرد أحيانا بأنه « اسم فعل » فليس المراد بذلك أنه « اسم مصدر » ذلك أن الفعل عنده هو الحدث لا المصدر كما في سيبويه والحدث هو المعنى ، واسم الحدث هو اسم الفعل هو المصدر نفسه ، ومع أن هذا المعنى قد نبه عليه محقق المقتضب فضيلة أستاذنا الشيخ محمد عضيمة في تعليقاته ، فانه ينسب إلى المبرد التناقض[15] ويستدل على ذلك بأنه في هذا الموضع في الجزء الأول يجعل القتال والضراب اسم مصدر ، وفي الجزء الثاني[16] يجعله مصدرا ، مع أن نص المبرد في الموضع الأول هو : « ويقع اسم الفعل على فعال نحو القتال والضراب » وقد صرح بذلك المبرد نفسه في المقتضب أيضا ، فقال[17] : « وأما المصادر فهي أسماء الأفعال » .

ـــ يشير « ابن خالويه » إلى بعض ذلك في كتابه « ليس في كلام العرب[18] » فيقول : وقد يجيء المصدر على غير المصدر : عذبته عذابا والوجه تعذيبا ، وأعطيته عطاء الوجه إعطاء وأقرضته اقراضا وهو الوجه وقرضا ، وفي حرف ابن مسعود[19] : « ونزّلت الملائكة إنزالا » ولم يقل : تنزيلا » .

ـــ ويسير الزمخشري في « المفصل » على نمط المبرد وسيبويه في التعبير عن ذلك بأنه اسم في معنى المصدر[20] . أما ابن يعيش فقد اقتصر على تعبير « اسم المصدر » وذلك في شرحه هذا الموضع من المفصل .

ـــ وفي موضع آخر يشرح معنى اسم المصدر فيقول :[21] « السراء والضراء بمعنى المسرة

---

(١٢) جـ٣ ص٢١٧ (١٣) جـ٣ ص٢٢٩ (١٤) جـ٣ ص ٢٦٨ (١٥) هامش جـ١ ص ٧٣ (١٦) ص ٩٩ (١٧) جـ٣ ص ١٠٣ (١٨) ص ٤٢ (١٩) في الحجة لابن خالويه أيضا ص ٢٦٥ : ونزل الملائكة بنون وتخفيف الزاي ونصب الملائكة ... لعله من أنزلنا . وفي البحر جـ٦ ص ٤٩٤ إحدى عشرة قراءة ، منها ما ذكره ابن خالويه في الحجة منسوبا إلى أبي معاذ وخارجة عن أبي عمرو ، ومنها قراءة الأعمش وعبد الله في نقل ابن عطية : وأنزل ماضيا رباعيا مبنيا للمفعول . وكلتا القراءتين يتم بهما الاستدلال على وقوع المصدر على غير فعله ، ولعل في كتاب (ليس) تحريفا فهو غير محقق . (٢٠) جـ١ ص٥٣ (٢١) جـ٥ ص ١١٠

والمضرة ، والنعماء بمعنى النعمة ، قال تعالى : « ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته »[٢٢]
والصواب أنها أسماء للمصادر وليست أنفسها ، فالسراء : الرخاء ، والضراء : الشدة
والنعماء : النعمة ، فهي أسماء هذه المعاني ، فاذا قلنا : إنها مصادر كانت عبارة عن
نفس الفعل الذي هو المعنى ، وإذا كانت أسماء لها كانت عبارة عن الخصص لهذه
المعاني ».

ــ وابن الحاجب وهو معاصر لابن يعيش يقول في « أماليه » كما نقل الشيخ يس في
حاشيته على « التصريح »[٢٣] : « الفرق بين قول النحويين : مصدر ، واسم مصدر ،
أن المصدر الذي له فعل يجرى عليه كالانطلاق في « انطلق » واسم المصدر هو اسم
المعنى وليس له فعل يجرى عليه من لفظه ، وقد يقولون : مصدر واسم مصدر في
الشيئين المتقاربين لفظا أحدهما للفعل والآخر للآلة[٢٤] التي يستعمل بها الفعل كالطُّهور
والطَّهور ، والأُكل والأَكل ، فالطُّهور المصدر والطَّهور اسم مايتطهر به ، والأُكل
المصدر والأَكل : مايؤكل ».

ــ ويستعمل الرضي في شرحه للشافية[٢٥] تعبير : الاسم الواقع موقع المصدر ، وفي شرح
الكافية[٢٦] يؤكد أن اسم المصدر غير المصدر .

ــ ويخصص السهيلي بعض الصيغ التي يكثر مجيء اسم المصدر عليها ويختار منها : فُعْل
وفِعْل وفَعَل ، وذلك في عدة مواضع من كتابه نتائج الفكر في النحو فهو يرى[٢٧] أن
الصنع والشغل والحب والشكر والكفر والحلم مثل الدهن والخبز ، وكذلك الطَّحْن
والقِطْع ، والغَرق والمرض ، من الأسماء لا من المصادر لأنها تجمع والمصدر عنده لا يجمع
مطلقا ولو اختلفت أنواعه كما يقول النحاة بل إن قضية اختلاف الأنواع لديه تعنى دلالة
المصدر على الاسمية وخروج الكلمة عن المصدرية، بدليل أنهم لا يجمعون من المصادر
ماكان على وزن الإفعال والانفعال وغيرهما . ثم يحدد مراده بقوله : « انما اختلاف الأنواع
فيما كان اسما مشتقا من الفعل استغنى به عن المصدر لخصوصه وعموم المصدر ،
وذلك لا تجده إلا على وزن : فُعْل ، أو فِعْل أو فَعَل ، ألا ترى أنهم لا يجمعون الفرق
والحذر ، ولاشيء من ذلك الباب نحو الرمد والعمش والبرص ..
فان قيل : تفريقك بين الأمرين دعوى فما دليلها ؟

---

(٢٢) من الآية ١٠ هود وتكملتها : ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور (٢٣) جـ٢ ص ٦٢ (٢٤) ليس المراد اسم الآلة الاصطلاحي ولكن مايتحقق به الحدث (٢٥) جـ١ ص ١٧٨ (٢٦) جـ١ ص ١٠٤ .
(٢٧) من ص ٣٦٢ الى ص ٣٦٩

قلنا : العرق من قولك : عرق يعرق عرقا ، لا يخفى على أحد أنه مصدر لعرق ، والعرق الذى هو جسم مائع سائل من الجسد لا يخفى على أحد أنه غير العرق الذى هو المصدر ، وإن كان اللفظ واحدا ، فكذلك المرض يكون عبارة عن المصدر ، وعبارة عن السقم والعلة ، فعلى هذا تقول : تصبب زيد عرقا فيكون له إعرابان : تمييز إذا أردت المائع ، ومفعول من أجله أو مصدر مؤكد إذا أردت المصدر » .

ثم يقول[٢٨] : « رب مصدر أجرى مجرى الأسماء كقولهم : ضيف وضيوف ، وعدل وعدول ، وصيد وصيود ».

— وفي حديث الرضى عن المصادر في شرح الشافية مايشير إلى أكثر من هذه الصيغ الثلاث ولكنه لايرى مثل مايرى السهيلى اختصاص الصيغة بالاسمية بل يقرر ورود الاسم على هذه الأوزان مرادا به غير المصدر فيقول :[٢٩]

« ويجىء الفِعْل للمفعول كالذِّبح والسِّتْر ، والزِبر . ويجىء الفَعَل للمفعول أيضا كالخبط والنفض للمنفوض ، وجاء فُعْلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبة والضحكة واللعنة ، ويجىء المفعلة لسبب الفعل كقوله صلى الله عليه وسلم : « الولد مبخلة مجبنة محزنة » . ويجىء الفَعُول لما يفعل به الشىء كالوجور لما يوجر به » .

— وجاء ابن مالك في التسهيل[٣٠] فعرف اسم المصدر بقوله : « ويعمل عمله اسمه غير العلم وهو « مادل على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض مافي فعله » وسنرى أن هذا التعريف هو الذى ساد واعتمد عليه المتأخرون .

— ويفرق أبوحيان في الارتشاف[٣١] بين نوعين من اسم المصدر أولهما المصدر الميمى ويقرر أنه لا فرق بينه وبين المصدر الأصلى ، أما النوع الثانى فهو : « ماكان أصل وضعه لغير المصدر كالثواب والعطاء والدهن والخبز والكلام والكرامة والكحل والرعى والطحن ونحوها ، وهى أسماء أخذت من مواد الأحداث ووضعت لما يثاب به ويدهن به ولما يكرم به وللجملة من القول ولما يكحل به ولما يرعى ولما يطحن ».

— وينبه أبو حيان في موضع آخر الى الخلاف بين النحويين واللغويين في تسمية المصادر الشاذة لغير الثلاثى إذ يقول[٣٢] « وهذه المصادر التي شذت عن القياس أكثرها يسميها معظم النحاة أسماء مصادر . ويسميها بعض اللغويين مصادر لفعل لم تجر عليه ، ولا مشاحة في الاصطلاح .

(٢٨) ص ٣٧٣ (٢٩) حـ١ ص ١٦٢

(٣٠) ص ١٤٢ (٣١) مجلد ٢ ص ١٠٤٤ . ص ١٠٤٥ من المحقق بمكتبة اللغة العربية جامعة الأزهر (٣٢) ١٩٥ ص المخطوطة

ويورد من هذه المصادر التي أتت على فعل غير ثلاثي :[٣٣] احتاط حيطة ، واغتاب غيبة ، واختار خيرة ، واتأد تُؤدَة ، واختلف خلفة ، واقشعر قشعريرة ، واطمأن طمأنينة، واستراح راحة ، وتوضأ وضوءا ، وتطهر طهورا ، وتقدم تقدمة، وتطير طيرة ، وتأنى أناة.

ــ وابن هشام في توضيحه[٣٤] حين يعرف المصدر يخرج من التعريف اسم المصدر نحو اغتسل غسلا ، وحين يتعرض لعمل المصدر[٣٥] يقول : الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما كفجار وحماد للفجرة والمحمدة ، أو كمضرب ومقتل ، أو متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء فانهما بزنة القرب والدخول .. فهو اسم مصدر .

ــ والشيخ خالد في تصريحه ــ ٦ ــ يفرق بين المصدر واسمه في المدلول عند شرحه للموضع السابق بقوله : « ومدلولهما مختلف ، فمدلول المصدر الحدث ، ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث ، فدلالة اسم المصدر على الحدث إنما هو بواسطة دلالته على المصدر »

.. ثم يقول : إن تسمية المصدر الميمي اسم مصدر تجوز.

ولم يلحظ الشيخ خالد ماوقع فيه ابن هشام من تضارب حين جعل اسم المصدر دالا على مجرد الحدث كالمصدر.

ــ أما السيوطي في الهمع[٣٦] فانه ينقل تعبير أبي حيان في الارتشاف ، ويزيد أن النوع الثاني المأخوذ من حدث لغيره قد منع إعماله البصريون إلا في الضرورة وجوزه قياسا أهل الكوفة وبغداد إلحاقا بالمصدر .

ــ وفي الأشباه والنظائر[٣٧] يعقد السيوطي بابا بعنوان « ذكر الفرق بين المصدر واسم المصدر » ينقل فيه كلام الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن مدلول المصدر معنى الحدث وأنهم سموا مايعبر عنه مصدرا مجازا ، واسم المصدر اسم لمعنى الصادر عن الانسان وغيره كسبحان المسمى به التسبيح .

ــ وقد نقل الأشموني[٣٨] تعريف ابن مالك في التسهيل ثم قسمه إلى ثلاثة أقسام : علم وميمي ، وغيرهما . فالعلم لا يعمل مطلقا ، والميمي يعمل اتفاقا ، وغيرهما فيه خلاف بين الكوفيين والبصريين .

(٣٣) ١٩٢، ١٩٣ من المخطوطة (٣٤) جـ١ ص ٣٢٤ مع التصريح (٣٥) جـ٢ ص ٦١، ٦٢
(٣٦) جـ٢ ص ٩٤ (٣٧) جـ٢ ص ١٨٥ (٣٨) جـ٢ ص ٢٨٧

— ويفهم [illegible] بن يعيش بعبارة ثم [illegible]

[illegible]

المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر .

[illegible]

أن المصدر لا يدل إلا على الحدث المجرد ، وأن له فعلا من لفظه يجري عليه ، وأن [illegible] سمي « اسم هيئة » وما دل على ماهيته وملابساته سمي « المصدر الصناعي » ، وهكذا اسم الزمان والمكان والآلة فيما سمي مايدل على الحدث مصحوبا بشيء آخر لا [illegible] على صيغة المصدر ولم يتمحض للدلالة على معناه ؟

هذا التساؤل كان مفتاح الحل الذي اقتنعت به من خلال أقوال العلماء السابقة .

[illegible] آخر سوى الحدث ، وهذا الشيء لا يدخله في الأبواب الصرفية .

— وهم أيضا يطلقون على الأسماء التي جاءت مخالفة للقياس المطرد مصادر غير الثلاثي كالسباب والسلام والعرق ، والمودة ، والحيرة ، لأن المصدر حينئذ غير جار على فعله.

[illegible] علمية كالحصاد ، أو الدالة على مايداوم به المرء كثيرا . أو ماخالف المصدر في معناه ، [illegible] دث مما فصله السهيلي .

— وينبه أيضا إلى بعض المصادر التي لم يسمع لها فعل تجري عليه كالفقر والشدة ، ومثلها الويل والويح .

[illegible]

ـــ ويدخل أبوحيان والسيوطي تحت اسم المصدر ماكان أصل وضعه لا يدل عن المصدر كالثواب والعطاء والخير لما يثاب به ولما يعطي والجملة من القول . وهما يستشهدان هذا المعنى من كلام سيبويه فيما جاء مخالفا للمصدر لمعنى كالطُعم والأُكُل

ـــ وحين قدم الشيخ محمد طنطاوي للمصدر الصناعي واسم المرة واسم الهيئة قال فهي مأخوذة من المصدر العام لأنها تدل على الحدث مع زيادة شيء مرتبط بالحدث لكنها ليست من المشتقات الاصطلاحية .

ألا تقود هذه الآراء إلى اصطلاح جديد نستطيع أن نطلقه على كل ماجاء من الأسماء دالا على الحدث مصحوبا بشيء آخر لا يدخله في تلك المشتقات الاصطلاحية بالاضافة إلى مالا فعل له يجرى عليه ، ؟ وهو يشمل في الحقيقة اسم المرة ، واسم هيئة ، ومصدر الصناعي ، وما أفاد سبب الحدث ، وماصيغ للدلالة على كثرة الشيء بامكنة كالمأسدة والمقصحة ، غير أننا لا نريد أن نهدم المصطلحات التي استقر عليها من أخير بالنسبة للأبواب الصرفية التي سبقت الاشارة إليها وبذلك نخلص إلى التعريف الجديد المقترح لاسم المصدر وهو :

« مادل على الحدث وعلى شيء آخر لايدخله في الأبواب الصرفية أو ليس له فعل يجرى عليه » وبه يتمايز كل من المصدر واسمه بفارقين أساسيين : الفارق المعنوى فدلالة المصدر على الحدث فقط ، ودلالة الاسم على الحدث وشيء آخر لا يدخله في المشتقات المصطلح عليها كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة ، والفعل ، واسم المرة ، واسم الهيئة ، والمصدر الصناعي ، والفارق المعنى : فكل مصدر له فعل يجرى عليه في أكثر كلام العرب ، أما الاسم فانه يأتي على أوزان المصدر ولكنه ليس بينه وبين الفعل تلازم ، فيدخل فيه ماليس له فعل أصلا كالويل ونمغفر وماجاء على وزن المصدر ولكنه غير متفق مع الفعل المقرون به أو الوارد من لفظه كالسلام مع سلّم ، والنبات مع أنبت ، والضلال مع أضل ، والتبتيل مع تبتل ، والعطاء والثواب ولو بدون فعل ظاهر لأن الفعل المتفق معهما في اللفظ ليس بالمعنى المقصود منهما من أعطى وأثاب لا من عطا، وثاب

هذا ولا يلزم وجود الفارقين معاً في كل اسم مصدر ، فكل فارق منهما كفيل بحكم على الكلمة بأنها اسم مصدر ـــ فالتبتيل في قوله تعالى « وتبتل إليه تبتيلا »[42] اسم

(٤٢) ٨ المزمل

مصدر مع دلالته على مجرد الحدث لأنه غير جار على الفعل « نبت » .

ـــ وخلق في قوله سبحانه : « **هذا خلق الله** »[٤٣] اسم مصدر مع أن له فعلا يجرى عليه وهو « خلق » بنفس معناه لكنه لا يدل على مجرد الحدث ولكن على من قام به الحدث أيضا فهو بمعنى المخلوق

ـــ الفتوى ومعناه ما أفتى به الفقيه كما في القاموس اسم مصدر من كلتا الجهتين من جهة المعنى حيث دل على الحدث وهو الافتاء ، وعلى شيء آخر وهو مايفتى به ومن جهة اللفظ حيث إن فعله « أفتى » ومصدره الافتاء لا الفتوى ، والفتوى صيغة لمصدر الثلاثي كالدعوى في مثل قوله سبحانه : « **دعواهم فيها سبحانك اللهم** »[٤٤]

وبهذا التعريف نفهم كلام اللغويين في معاجمهم حين يقولون بعد اتيانهم بالمصدر المقتبس للمادة : والاسم منه كذا وبوفق أيضا بين أقوال جميع النحويين فيما بسطوه من شروح وضوابط لاسم المصدر ، بل نكون قد نفذنا وصية سيبويه حين قال : « فاعرف هذا النحو وأجره على سبيله » .

وبه كذلك لايكون ثمة ضرورة لاعتبار الذبح بمعنى المذبوح اسم مفعول مع مجيئه على صيغة مصدر كالبر والخزى والعلم . والرجل العدل بمعنى العادل اسم فاعل مع مجيئه على صيغة المصدر القياسي فتحديد الصيغ لكل باب من أهم مايحرص عليه أى لغة من اللغات

وبه كذلك يسقط القيد الذى وضعه ابن مالك في التسهيل ، ولا يكون هناك محل للاعتراض الوارد في حاشية الصبان على شرح الأشموني ، بالنسبة لتمثيلهم لاسم المصدر ببرّة ، لأن اسم المصدر هنا قد اشتمل على كل حروف الفعل ذلك أن تعريفنا هذا لايشترط ذلك فقد يتفق اسم المصدر مع حروف الفعل كالرى والرزق والخلق وبرة ، وقد يختلف معها كالغسل مع اغتسل ، والوضوء مع توضأ .

(٤٣) ١١ لقمان (٤٤) ١٠ يونس

اسم المصـــدر في كتـاب الله

لا يتأتى حصر ماجاء في كتاب الله من أسماء المصادر دون استقراء تام ووضع نصب مصدر نفسه، فقد يراد بصيغة المصدر شيء آخر مع الحدث فيصير اسم مصدر، وقد أحصيت بفضل الله وحده جميع الصيغ الواردة للمصدر في القرآن الكريم، وكيف استعملت، وهي كثيرة، قد نستعرضها في غير هذا المقام، وأقدم الآن مثلا لذلك «صيغة فعال» بكسر الفاء، فإنها وعاء تصرف فيه الأسلوب القرآني تارة مصدرا للثلاثي [illegible] على حسب ما نسب إليه فيه. فأما بمعنى مايقوم به الحدث كالقيام في قوله تعالى: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما» [illegible] وبمعنى [illegible] النكاح في قوله سبحانه [illegible] «حتى إذا بلغوا النكاح» وبمعنى [illegible] في قوله [illegible] «هو الذي جعل لكم الشمس ضياء» وبمعنى مايختم به الشيء في قوله عز وجل: «ختامه مسك»[48] وبمعنى ما يختم به [illegible] في قوله سبحانه [illegible] «الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء»[49]

وإليك تفصيل هذه الصيغة في كتاب الله عز وجل، بعد أن قسمتها فيما يلي:

— ورد على هذا الوزن مصدر الثلاثي في أحد عشر مثالا.

— وورد عليه مصدر الرباعي في ستة وعشرين مثالا.

— وورد عليه مايحتملهما في ستة أمثلة.

— وورد عليه اسم المصدر في عشرة أمثلة.

أولا: ماجاء مصدرا للثلاثي على «فعال»:

(١) كلمة «الصيام» في الآيات [illegible] ١٨٣، ١٨٧، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٦، البقرة، ٩٢ النساء، ٨٩، ٩٥ المائدة، ٤ المجادلة «فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا».

(٢) كلمة «الفصال» في الآيتين ١٤ لقمان، [illegible] الأحقاف، «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا».

---

(45) ٥ النساء (46) ٦ النساء (47) ٥ يونس (48) ٢٦ المطففين (49) ٦٤ غافر (50) هو الصوم [illegible] الرجوع والعمل فصل راجع معجم ألفاظ القرآن مجمع اللغة العربية

(٣) كلمة «النكاح» في الآيات التالية: ٢٣٥، ٢٣٧ البقرة، ٦٠ النور. أما في ٦ النساء، ٣٣ النور فهي اسم مصدر كما سيأتي ومثله مصدراً للثلاثي: «والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا»

(٤) كلمة «الكتاب» في الآيات التالية: ١٤٥ آل عمران، ٢٤، ١٠٣ النساء، ٧٥ الأنفال وكلها بمعنى الحكم والفرض والتقدير ومعها كتب، ومثله «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله»

(٥) كلمة «القيام» في قوله سبحانه «فما استطاعوا من قيام» ٤٥ الذاريات

[illegible]

وفي ٤٨ الأنبياء.

(٧) كلمة «الحساب» بمعنى العد والإحصاء أي بمعنى «حسب» لا «حاسب» في ٥ يونس، ١٢ الإسراء «ولتعلموا عدد السنين والحساب»

(٨) كلمة «الشفاء» بمعنى البرء من الداء في ٥٧ يونس، ٦٩ النحل، ٨٢ الإسراء، ٤٤ فصلت: «قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء»

(٩) كلمة «المحال» بمعنى تدبير الله لإهلاك الجاحدين في [illegible] في قوله تعالى «وهو شديد المحال» ١٣ الرعد

(١٠) كلمة «الفرار» بمعنى الهرب وفعلها من باب «ضرب» في ١٨ الكهف، ١٣، ١٦ الأحزاب، ٦ نوح: «فلم يزدهم دعائي إلا فرارا»

(١١) كلمة «الإياب» بمعنى العودة والرجوع، وفعلها آب من باب «نصر» في قوله تعالى «إن إلينا إيابهم» ٢٥ الغاشية

ثانيا: ما جاء على «فعال» مصدرا للرباعي: «فاعل»

[illegible] الأمثلة هي: «شقاق، نداء، قصاص، عقاب، جدال، حساب[51]، خصام»

(٥١) ورد مصدرا للرباعي بمعنى المحاسبة في ٢٠٢ البقرة، ١٩، ١٩٩ آل عمران، ٤ المائدة ٥٢ الأنعام مرتين ١٨، ٢١، ٤٠، ٤١ الرعد، ٥١، ١٥٩ ابراهيم ١٠ الأنبياء ١١٧ المؤمنون، ٣٩ النور مرتين، ١١٣ الشعراء، ١٦، ٢٦، ٥٣ ص، ١٧، ٢٧ غافر، ٨ الطلاق، ٢٠، ٢٦ الحاقة، ٢٧، ٣٦ النبأ، ٨ الانشقاق ٢٦ الغاشية «ثم إن علينا حسابهم»

قتال ، لقاء ، بدار ، خلاف[52] ، لماء، رباط ، جهاد، نفاق ، خلال[53]، مراء ، مساس ، كتاب[54] ، بغاء[55] ، حصاب، طباق ، جهار ،[56] وفاق ، فراق .

ثالثاً : ما جاء على « فعال » محتملاً لأن يكون مصدراً للثلاثي والرباعي :

جاء ذلك في ستة أمثلة :

(١) الحساب: محتمل لمعنى سعة فضل الله فيكون حسب بمعنى عد ، ومعنى أنه لا يحاسبه أحد فيكون لحاسب بمعنى المحاسبة والمساءلة . وذلك في : ٢١٢ البقرة ٢٧ ، ٣٧ آل عمران ، ٣٨ النور ، ١٠ الزمر ، ٤٠ غافر : « يرزقون فيها بغير حساب »

(٢) لزاماً : في قوله تعالى : « ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى » ١٢٩ طه المعنى : لأصبح ضرورياً . وفي القاموس : لزم كسمع ، ولازمه ملازمة ولزاماً : لايفارقه . والمعنى واضح وسليم على كلا الاحتمالين : للثلاثي والرباعي .

(٣) اللواذ : في قوله سبحانه : « قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً » ٦٣ النور. وفي القاموس : لاذ بغيره لواذاً : لجأ إليه، ولاوذ القوم : لاذ بعضهم ببعض ، والأظهر أنها للرباعي لترك إعلال المصدر مع علال الفعل الثلاثي .

(٤) الفداء : في قوله عز وجل : « فاما منا بعد وإما فداء » ٤ محمد ، ففي القاموس والوسيط : فادى : أعطى رجلا وأخذ رجلا في تخليص الأسرى ، فدى كضرب فداء: دفع فديته ، والمعنى محتمل لكليهما .

(٥) الكذاب : في قوله تعالى : « لايسمعون فيها لغوا ولا كذابا » ٣٥ النبأ قرأ السبعة بالتخفيف مع وزن كتاب وبالتشديد لعدم التصريح بفعله[57] ، وفي البيضاوي[58]

---

(٥٢) في قوله تعالى « أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف » ٣٣ المائدة وفي المصباح « وخالفته مخالفة وخلافاً » ذهب كل واحد إلى خلاف مذهب الآخر ، هذا وقد جاء بمعنى مصدره في ٨١ التوبة ، ٧٦ الاسراء وليسا من باب المصدر ، راجع معجم ألفاظ القرآن (٥٣) في قوله تعالى « لابيع فيه ولاخلال » ٣١ ابراهيم ، وفي معجم ألفاظ القرآن : اما مصدر خالّه خلالاً أو هو جمع خلة والأظهر عندي المعنى المصدري ليتفق مع نظيره البيع (٥٤) في قوله تعالى « والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم » ٣٣ النور (٥٥) في نص الآية السابقة « ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء » ، وفي القاموس باغت مباغاة وبغاء : فجرت (٥٦) في قوله « اني دعوتهم جهاراً » ٨ نوح وفي المصباح والمعجم جاهر بالعداوة مجاهرة وجهاراً : أظهرها وأبداها (٥٧) حاشية الجمل على الجلالين جـ٤ ص ٤٦٧ (٥٨) ص ٥٥٧

« وقرىء بالتخفيف وهو بمعنى الكذب أو المكاذبة فانهم كان بينهم مكاذبة ، كانوا عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون عندهم كاذبين » ورجح الرضى كونها مصدرا لكاذب ، وفي اعراب ابن خالويه وجه قراءة الكسائي بالتخفيف أنه مصدرا كاذب يكاذب مكاذبة وكذابا مثل قاتل.

(٦) الفصـــال: في قوله سبحانه : « فان أرادا فصالاً عن تراض منهما وتشاور فلاجناح عليهما » ٢٣٣ البقرة ، تحتمل معنى التفريق فتكون لفعل الثلاثي ، ومعنى المفارقة فتكون للرباعى ، وأرجح أنها للرباعى لأن معنى المفاعلة واضح بسبب مقارنة التراضي والتشاور .

رابعــا : ماجاء اسم مصدر على « فعال » :

جاء ذلك في عشرة أمثلة هي :

(١) القيام : جاء بمعنى ماتقوم به الحياة في قوله تعالى : « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما » ٥ النساء ؛ وقوله سبحانه : « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » ١٩٧ المائدة[٥٩].

(٢) النكاح : جاء بمعنى انتهاء الغاية كالحصاد في قوله تعالى : « حتى إذا بلغوا النكاح » ٦ النساء ، وبمعنى مايوجد به الحدث في قوله : « وليستعفف الذين لايجدون نكاحا » ٣٣ النور .

(٣) الحجاب : جاء بمعنى الحاجب والساتر في ٤٦ الاعراف ، ٤٥ الاسراء ١٧ مريم ، ٥٣ الأحزاب ، ٣٢ ص ، ٥ فصلت ، ٥١ الشورى: « وماكان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ».

(٤) الضياء : جاء بمعنى المضيء في ٥ يونس « هو الذي جعل لكم الشمس ضياء ».

(٥) الكفات : جاء بمعنى مايكفت فيه في قوله تعالى :« ألم نجعل الأرض كفاتا » ٢٥ المرسلات[٦٠].

(٦) الفراش : جاء بمعنى الوطاء الذي يقعد عليه وينام ويتقلب عليه في قوله تعالى « الذي جعل لكم الأرض فراشا » ٢٢ البقرة .[٦١].

(٥٩) وجاء القيام جمعا لقائم في ١٩١ آل عمران ، ١٠٣ النساء ، ٦٤ الفرقان ، ٦٨ الزمر براجع معجم ألفاظ القرآن (٦٠) تراجع حاشية الجمل على الجلالين جـ٤ ص ٤٥٩ ومختار الصحاح (٦١) براجع البحر المحيط جـ١ ص ٩٣

(٧) المهاد : بمعنى مايمهد له لينام عليه[62] في : ٢٠٦ البقرة ، ١٢ ، ١٩٧ آل عمران ٤١ الأعراف ، ١٨ الرعد ، ٥٦ ص ، ٦ النبأ .

(٨) البناء بمعنى المبنى مرتين في القرآن : ٢٢ البقرة ، ٦٤ غافر .[63]

(٩) الكتاب : جاء بمعنى المكتوب ٢٥١ مرة في القرآن الكريم وهي ماعدا ماذكر في مصادر الثلاثي والرباعي . ومن ذلك قوله تعالى في أول البقرة : « ذلك الكتاب لاريب فيه ».

(١٠) الختام : ورد مرة واحدة في القرآن الكريم محتملة للمعنى المصدري ومعنى مايختم به في قوله تعالى « ختامه مسك » ٢٦ المطففين[64].

هكذا رأينا في صيغة واحدة كيف تصرف فيها استعمال القرآن الكريم وكيف جاء بها اسم مصدر بمعان مختلفة كلها داخلة في المفهوم الجديد لاسم المصدر . ومعظم الصيغ المصدرية في القرآن الكريم قد استعملت مصدرا واسم مصدر مثل هذه الصيغة وهناك صيغ لم تستعمل إلا في اسم المصدر مثل :

(١) فُعَلة : التي أتى عليها قوله تعالى : « إلا أن تتقوا منهم تقاة »[65] ٢٨ آل عمران وقوله : « اتقوا الله حق تقاته » ١٠٢ آل عمران .

(٢) فِعَلة : التي أتى عليها قوله سبحانه : « وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة[66] من أمرهم » ٣٦ الأحزاب وقوله : « ماكان لهم الخيرة » ٦٨ القصص وقد أهمل جميع النحاة هذه الصيغة مع ورودها في القرآن الكريم .

(٣) فَعِلة : التي جاء عليها قوله سبحانه « وإن كان ذو عسرة فنظرة[67] إلى ميسرة » ٢٨٠ البقرة وإلى لقاء آخر مع مزيد من توضيح الصيغ القرآنية وتحديدها وبالله العون .

(٦٢) يراجع المصباح والصحاح ومختار الصحاح والبحر ج١ ص ٩٩ وحاشية الخضري على ابن عقيل ج١ ص ١٩٣

(٦٣) القاموس ، ومعجم ألفاظ القرآن ، البحر ج١ ص ٩٣ ، النهر ج١ ص ٩٦

(٦٤) القاموس ومعجم ألفاظ القرآن .

(٦٥) في سر الصناعة ص ١٦١ ومن ذلك [illegible] تقاة فعلة [illegible] وراجع [illegible] والمصباح والأساس وغريب السجستاني .

(٦٦) في [illegible] الخيرة [illegible] اسم من [illegible] اسم من الاختيار [illegible] [illegible] [illegible]

(٦٧) في الصحاح ومعجم الألفاظ [illegible]

مراجــع البحــث

١ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان مخطوطة المدينة المنورة بدار الكتب المصرية رقم ٨٢٨ نحو .

ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق النماس في رسالة دكتوراه بمكتبة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر رقم ١٥٥٠

٢ ـ أساس البلاغة للزمخشرى . كتاب الشعب . طبعة سنة ١٩٦٠م

٣ ـ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطى الطبعة الثانية مطبعة المعارف العثمانية حيدرآباد سنة ١٣٥٩هـ

٤ ـ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه مطبعة المعارف العثمانية حيدرآباد سنة ١٩٦٠م

٥ ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى طبعة أولى لعبدالرحمن محمد سنة ١٣٤٠ هـ

٦ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تحقيق د. محمد كامل بركات نشر وزارة الثقافة المصرية سنة ١٩٦٧م

٧ ـ حاشية ابن حمدون بن الحاج على شرح عبد الرحمن المكودى . طبعة ثانية مطبعة حجازى.

٨ ـ حاشية الصبان على شرح الأشمونى للألفية طبعة عيسى الحلبي.

٩ ـ حاشية الشيخ محمد الخضرى على شرح ابن عقيل للألفية طبعة مصطفى الحلبي ١٣٢٧هـ.

١٠ ـ حاشية الشيخ يس بن زين الدين العليمى على شرح التصريح طبعة عيسى الحلبي.

١١ ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه تحقيق د. عبد العال سالم مكرم دار الشروق.

١٢ ـ سر صناعة الاعراب لابن جنى تحقيق مصطفى السقا وآخرين مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٤م.

١٣ ـ شرح الأشمونى على الألفية ضمن حاشية الصبان .

١٤ ـــ شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى طبعة عيسى الحلبى
١٥ ـــ شرح الرضى للكافية ـــ المطبعة العامرة ١٢٧٥هـ
١٦ ـــ شرح الرضى للشافية تحقيق نور الحسن وآخرين مطبعة حجازى .
١٧ ـــ شرح السيراف لكتاب سيبويه مخطوطة دار الكتب رقم ١٣٦ نحو
١٨ ـــ شرح المفصل لابن يعيش نشر الدمشقى مراجعة لجنة من مشيخة الأزهر
١٩ ـــ الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للشيخ سليمان الجمل ط أولى ١٣١٨هـ
٢٠ ـــ القاموس المحيط للفيروز أبادى ط. أولى ١٣٣٠هـ
٢١ ـــ كتاب سيبويه المطبعة الأميرية. بولاق.
٢٢ ـــ لسان العرب لابن منظور طبعة . بولاق
٢٣ ـــ ليس في كلام العرب لابن خالويه تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطى ط. أولى
٢٤ ـــ مختار الصحاح للرازى ترتيب محمود خاطر المطبعة الأميرية ١٩٢٢ م
٢٥ ـــ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعى ـــ للفيومى ط. أولى ١٣٠٥هـ
٢٦ ـــ معانى القرآن للفراء ـــ الطبعة الثانية عالم الكتب بيروت .
٢٧ ـــ معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة المطبعة الأميرية ١٩٥٣م
٢٨ ـــ المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية مطبعة مصر ١٩٦١م
٢٩ ـــ المفصل للزمخشرى ضمن شرح ابن يعيش
٣٠ ـــ المقتضب للمبرد تحقيق أ .د. محمد عبد الخالق عضيمة نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة.
٣١ ـــ نتائج الفكر للسهيلى تحقيق أ.د. محمد البنا نشر جامعة قاريونس بليبيا .
٣٢ ـــ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن للسجستانى مراجعة عبد الحليم بسيونى .
٣٣ ـــ همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى ط. دار المعرفة ـــ بيروت .